

الأغاني

- (كُنْ كالسَّمْوَالِ إِذْ طَافَ الْهَمَامُ بِهِ ... فِي جَهْلِ كِسْوَادِ اللَّيْلِ جَرَّارِ) .
(إِذْ سَامَهُ خُطَّائِي خَسَفَ فَقَالَ لَهُ ... قُلْ مَا تَشَاءُ فَإِنِّي سَامِعٌ حَارِ) .
(فَقَالَ غَدَرٌ وَثُكُلٌ أَنْتَ بَيْنَهُمَا ... فَاخْتَرِ وَمَا فِيهِمَا حُطٌّ لِمَخْتَارِ) .
(فَشَكَّ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ ... اقْتُلْ أَسِيرَكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِي) .
(وَسَوْفَ يُعْقَبُ بَيْنِيهِ إِنْ ظَفِرْتَ بِهِ ... رَبُّ كَرِيمٌ وَيَيْصُ ذَاتُ أَطْهَارِ) .
(لَا سِرٌّ هُنَّ لَدَيْنَا ذَاهِبٌ هَدَّارٌ ... وَحَافِظَاتٌ إِذَا اسْتُودِعْنَ أَسْرَارِي) .
(فَاخْتَارَ أَدْرَاعَهُ كَيْ لَا يُسَبَّ بِهَا ... وَلَمْ يَكُنْ وَعْدُهُ فِيهَا بَخْتَّارِ) .

فجاء شريح إلى الكلبى فقال له هب لي هذا الأسير المضروب فقال هو لك فأطلقه وقال له أقم عندي حتى أكرمك وأحبوك فقال له الأعشى إن تمام إحسانك إلي أن تعطيني ناقة ناجية وتخليني الساعة فأعطاه ناقة ناجية فركبها ومضى من ساعته وبلغ الكلبى أن الذي وهب لشريح هو الأعشى فأرسل إلى شريح ابعث إلي الأسير الذي وهبت لك حتى أحبوه وأعطيه فقال قد مضى فأرسل الكلبى في أثره فلم يلحقه